رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب نزهة النظر على نخبة الفكر

)١(التعليق على كتاب نزهة النظر الشيخ د. محمد هشام طاهري // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم البر احمده سبحانه ان جعلنا من اهل السنة والاثر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خير شهادة في خير خبر واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام البشر صلوات ربي وسلامه - 00:00:00

عليه الى يوم الدين. جعلها الله تبارك وتعالى قدوة في الدين وجعل اخباره حجة في الدين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:22

فان علم مصطلح الحديث من العلوم التي هي الة لابد منها لطالب العلم فالعلوم من حيث هي منقسمة الى قسمين. علم يسمونه بعلوم الالة وهي مثل الخياط الذي يحتاج الى الخياطة يحتاج الى الة ابرة وخيط ونحو ذلك - 00:00:42

وهناك علوم في الشرع ليست بعلوم الة بل هي علوم مقصودة لذاتها مثل علم التفسير علم الحديث فقها علم الاعتقاد اعتقادا علم الفقه نفسه علم الاصول اه اصول الاعتقادات فهذه علوم مقصودة لذاتها - 00:01:11

والعلوم المقصودة لذاتها منقسمة الى قسمين. قسم يراد من ورائه العلم والعمل وقسم يراد من ورائه العلم فقط مثل كون الانسان يعلم ان الايمان باليوم الاخر شرط وركن من اركان الايمان فحينئذ يتعلم ما معنى هذا الركن - 00:01:38

ما هي الامور التي تتضمن في كلمة الايمان باليوم الاخر فلا يمكن لطالب العلم ان يعرف الحديث من حيث الصحة والضعف ولا من حيث حيث الاحتجاج وعدمه الا اذا كان على دراية من علم المصطلح - 00:02:05

فلا بد لطالب العلم ان تكون لديه المكنة من والمكنة والتمكن من علوم الحديث الشريف وعلوم الحديث الشريف قد صنف فيه العلماء مصنفات كثيرة وهي من اوائل العلوم التي صنفت - 00:02:30

فقد صنف الامام الامام مسلم رحمه الله في المقدمة كلاما طويلا متعلقا بهذا الفن وهكذا الترمذي رحمه الله في كتابه العلل ولكن لابد ان ندرك ان هذا ليس معناه ان علم - 00:02:54

مصطلح الحديث انما وجد في زمن هؤلاء الائمة علم مصطلح الحديث كغيره من العلوم انما كان منقولا من صدور الرجال الى صدور الرجال ولكنه كان ضمن العلوم الاخرى وبدأ شيئا فشيئا يتمخض حتى وجدت المصنفات المستقلة في علم الحديث - 00:03:15

يذكر الحافظ ابن رجب ابن حجر رحمه الله وهي من المسائل الاتفاقية ان اول من جرد في علم الحديث هو الامام الرامي هرمزي ثم جاء بعده بعد ابي محمد الرامي هرمزي جا الامام ابو بكر الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - 00:03:50

وقد جرد فيه مؤلفات كثيرة وهو الذي يصح ان يقال فيه انه علم طلاب العلم السباحة في هذا الحديث في هذا العلم وعلمهم كيف يغوصون في بحاره وكيف وكيف يبحثون عن درره و خيرات هذا العلم - 00:04:18

ثم جاء بعد الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي العلم الامام الحافظ الفقيه المحدث المفسر ابو عمرو بن الصلاح الشهرزوري الكردي رحمه الله الله تعالى في كتابه علوم الحديث فاتى بالعجب العجاب - 00:04:44

ولكن هذه المصنفات كلها ليست مبنية على قصد جمع علوم الحديث ككل فالخطيب مثلا في كتابه الكفاية يذكر بعضا مما يتعلق بعلوم الحديث ويذكر اشياء في كتاب تذكرة السامع والمتكلم - 00:05:08

ويذكر اشياء في كتابه تالي مختلف التالي مختلف الحديث ونحو ذلك. لكن جاء الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وقبله شيخه

العراقي جاء شيخه العراقي فالف الفية مشهورة عند طلبة العلم بالفية العراق - 00:05:35
في هذه الالفية في واقع الامر الالفية متظمنة لعلوم الحديث شاملة. الالفية هي متظمنة لعلوم الحديث شاملة. ولكن فاته اشياء كحال البشر. فجاء تلميذه الحافظ ابن حجر فالف المؤلفات الكثيرة في خدمة هذا العلم - 00:06:04
ومن اشهر هذه المؤلفات نخبة الفكر. نخبة الفكر بعد ذلك شرحه رحمه الله بنفسه في رسالة سماها نزهة النظر في شرح نخبة الفكر ومما ينبغي لنا ان ان نقوله في حق الحافظ ابن حجر - 00:06:32
انه اهتم كثيرا بالمنهج التطبيقي اكثر من المنهج النظري ومن دقته وهو معروف بالدقة فانه ناقد بصير من دقته ان العلم اذا كان له وجهتان وجه في علم الاثر ووجه - 00:07:01
يعني يوجه في المصطلح ووجه في الاصول في بين وجه تعلقه بالمصطلح ثم يقول ان من اخر متعلقه في علم اصول الفقه. وهذا يدلنا على انه رحمه الله غواص. عظيم - 00:07:27
ولا ريب ان الحافظ ابن حجر استفاد من شيخه العراقي هذا لا ينكر لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله نفسه له باع طويل من مطالعاته وقراءة قراءاته ومدارساته وتأليفاته ولذلك نجد ان هذا النتاج الاستدراكات عليه في نظر القاصر شكليا - 00:07:47
الاستدراكات عن الحافظ ابن حجر في اكثر الاحيان شكلية فسلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في النخبة الاختصار حتى قال بعض اهل العلم ان النخبة تؤدي النجعة توصلك الى المقصود - 00:08:20
ولكن فيه من العبارات الغامضة ما انت بعد الحفظ تحتاج الى فهم فقام احد تلامذة الحافظ ابن حجر وهو الشمني وكان من تلامذته لما الف الحافظ حجر النخبة نظر اليه فاستأذنه في شرح عليه. فاذن له. فقام في شرح النخبة في - 00:08:43
بمؤلف سماه نتيجة النظر في نخبة الفكر ودفع هذا المؤلف الى الحافظ ابن حجر فتأمل فيه الحافظ فوجده حافلا. الا ان صاحب البيت اعلم بما فيه من غيره ذلك فانه رحمه الله صار الى شرح شرحه على هذه هذا المختصر الا وهو نزهة - 00:09:11
النظر قام وشرح النخبة فسماه نزهة النظر ما هو نخبة الفكر او نتيجة الفكر لا نزهة النظر بالواقع ان المؤلفات على نخبة الفكر كثيرة وهذا يدلنا على اهمية هذا المؤلف - 00:09:41
يدلنا على اهمية هذا المؤلف وانه كتاب عظيم وقيم. ومما يدلنا على انه كتاب قيم امور نبدأ اذكرها لكم ان احببتم ان تسجلوها اولها ان مؤلف هذا الكتاب ناقد وثانيها ان المصنف - 00:10:05
ان المصنف رحمه الله له اسهامات شتى في علم المصطلح ثالثها ان المصنف له اصول يرجع اليها فاذا اشكل علينا شيء يمكن ان نرجع الى اصوله رحمه الله تعالى رابعها شمولية هذه الرسالة - 00:10:33
فهي مختصرة معتصرة لكنها شاملة الامر الخامس الطريقة العجيبة في التقديم والتأليف كيف يقدم لك فانه رحمه الله سلك المسلك مسلك التقسيم والصبر فاتى بالعجب العجاب مسلك التأليف يحتاج الى مسلك معين. بعض الناس يؤلف في الشيء لكن يشتت عليك الذهن. فيقدم ما - 00:10:58
حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم سادسا فيها تحقيقات علمية لا تجدها عند غيره من المحدثين ممن الفوا في علم المصطلح اضف الى ذلك كثرة الكتب التي الفت حول هذه الرسالة. اما الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:11:34
هو في الواقع غني عن التعريف فما من طالب علم الا وهو يعرف الحافظ ابن حجر رحمه الله لكن رأيت ان نذكر مقدمة مختصرة اولا هناك اكثر من تسعة عشر مؤلفا فيها تراجم للحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:12:04
ومن اهم هذه المؤلفات مؤلفاته هو رحمه الله. مثل رفع الاصر عن مصر فانه كان قاضيا في مصر فترجم لنفسه ومثل كتابه انباء الغمر بانباء العمر الف هذا الكتاب في الاخبار وترجم فيه لنفسه - 00:12:33
ومثل كتابه الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة. فهو من اعيان المئة الثامنة فترجم لنفسه واما اه اوسع من الف في ترجمته فهو تلميذه البار الحافظ السخاوي رحمه الله في كتابه المعروف الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر - 00:13:01
فانه ما ترك شاردة ولا واردة الا وذكر عن شيخه الحافظ ابن حجر وهو حري بذلك اما اسمه فهو احمد هذا اسمه احمد بن علي ابن

محمد ابن حجر العسقلاني - 00:13:31
احمد ابن علي ابن محمد ابن حجر العسقلاني لقبه شهاب الدين لقبه شهاب الدين وكان من سلف من العلماء كل واحد له اسم اللي هو فلان ابن فلان ابن فلان - 00:13:55
وله لقب وله كنية وله نسبة نسبة الى البلدة او نسبة الى المدرسة او نسبة الى اللغة او نسبة الى موطن ايا كان فهو كان يلقب بشهاب الدين وكنيته ابو الفضل كنيته ابو الفضل - 00:14:15
وهو عسقلاني الاصلي لكنه مصري المولد والمنشأ فقد ولد ونشأ وتربى وتوفي في القاهرة رحمه الله تعالى اشتهر بابن حجر وهو ليس اسم ابيه. وانما هذا لقب لبعض ابائه اشتهر هو به - 00:14:38
لقب لبعض ابائه اشتهر رحمه الله وبه ولد في مصر في شعبان سنة ثلاث وسبعين بعد السبع مئة ولد في شعبان في مصر سنة ثلاث وسبعين بعد السبع مئة يعني بمعنى انه لم يدرك زمن ابن تيمية رحمه الله فانه توفي سنة ثمانية وعشرين وسبع مئة. ولم يدرك ابن القيم فانه توفي بعد - 00:15:05
وانما ادرك زمن الحافظ ابن كثير وامثاله واما تربيته فان اباه وامه توفي وهو طفل صغير فنشأ يتيما حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين حفظ القرآن وله تسع سنين وكان اية في الذكاء والحفظ - 00:15:37
حتى ان شيوخه يتعجبون من حفظه حفظ الحاوي في فقه الشافعية الحاوي للماوردي حفظ الحاوي في فقه الشافعية للماوردي عن ظهر قلب وحفظ كذلك مختصر ابن الحاجب فتأملوا معي انه حفظ اصل الاصول في العلم القرآن الكريم - 00:16:11
وحفظ متنا في الفقه وهو الحائظ وحفظ مختصر ابن الحاجب في الاصول فجمع في الصغر في حفظه لهذه الانواع من العلوم رحل رحمه الله تعالى الى مكة فسمع بها عن جمع من اهل العلم - 00:16:42
وفي رحلته الاولى الى مكة التقى بكثير من علماء الحديث حتى حبب الله اليه علم الاثر فصار مهتما بالحديث وصار مشتغلا به رحل الى البلاد الحجازية والشامية ومختلف البلاد المصرية لسماع - 00:17:07
حديث النبوي من المشايخ المسندين لا سيما الحافظ العراقي فكان به حريا ومن بحره شاربا حتى قال العلماء لو لم يكن للحافظ العراقي فخر الا الحافظ ابن حجر لكان كافي - 00:17:32
كيف وتلامذته خلق لا يحصى كان العلماء قديما يجلسون للتدريس لا سيما الحافظ العراقي فانه كان متفرغا كل وقته في التدريس ايضا تفقه على البلقيني وابن الملقن من علماء الشافعية. وهما اللذان افتيا له - 00:17:58
واذن له بالافتاء والتدريس. فحينئذ جلس الحافظ ابن حجر رحمه الله للافتاء والتدريس بعد اذن الشيخين الفقيهين ابن الملقن والبلقيني اما اللغة فانه درس اللغة عن الفيروز ابادي وهو معروف لديكم من ائمة اللغة. كذلك قرأ بعض القرآن على القراءات على الشيخ التنوخي من - 00:18:27
المقرئين المشهورين في زمانه ثم انه رحمه الله تفرغ وتصدى لنشر الحديث وعكف على الحديث وعلى كتب اهل الحديث حتى انه رحمه الله لم يؤلف لا في الفقه مع انه اول متن حفظه في العلوم غير القرآن ولا في الاصول - 00:19:00
اما مصنفات الحافظ ابن حجر فهي تربو وتزيد عن خمسين ومئة مؤلف واكثرها وجلها في الحديث والتاريخ ومؤلفاته كلها مؤلفات مدققة مؤلفات رجل ناقد بصير له له رحمه الله في كل فن باء لكنه رحمه الله - 00:19:23
انما كان يجهد في وقته كله لخدمة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشهر مؤلفاته لو لم يؤلف الا هذا الكتاب لكان المنصف يشهد له بالعلم وعلو الكعب فيه والسبق. الا وهو فتح الباري - 00:19:56
في شرح صحيح الامام البخاري فانه كتاب لم يؤلف مثله قبله ولا مثله بعده اي نعم الحافظ ابن رجب الف فتح الباري في شرح صحيح البخاري وهو مقدم على الحافظ ابن حجر - 00:20:25
وهو يعتبر في طبقة شيوخه ولكن لا ندري هل هو اخذ عن الحافظ ابن حجر او لم يأخذ ولا ندري هل سمع بهذا الكتاب او لم يسمع وكان كتاب الحافظ ابن رجب رحمه الله اية - 00:20:51

من الايات لو اكمله لكنه رحمه الله توفي لما وصل الى كتاب الجنائز فلم يكمل شرح صحيح البخاري والا فان من يقارن بين كتاب بدل الوحي. كتاب الايمان. كتاب العلم. كتاب الصلاة - 00:21:13

بين فتح الباري لابن رجب وبين فتح الباب لابن حجر يجب ان ابن رجب قد سبق الحافظ ابن حجر في شيئين عظيمين. فاتا الحافظ ابن حجر اقول هذا للانصاف احدهما ان الحافظ ابن رجب كان اعلم بمرويات السلف من الحافظ ابن حجر - 00:21:35

والحافظ ابن حجر اعلم بمنقولات الخلف في الاقوال والاحاديث من الحافظ ابن رجب والامر الثاني ان الحافظ ابن رجب كان علمه في الاعتقاد صفوا غير مكدر واما الحافظ ابن حجر فانه ربما ينقل بعض الاقوال المنسوبة الى اهل السنة ولا ينتبهوا انها ليست - 00:22:05

اهل السنة فبهذا فاق الحافظ ابن رجب رحمه الله لكنه كما ذكرت لم يكمل من مؤلفات الحافظ العظيمة وانا انصحكم نصيحة. كل مؤلف في علم الاثر للحافظ ابن حجر فاقتلوه - 00:22:35

وكل مؤلف في التاريخ للذهب اقتنوا فان الذهبي مؤرخ ناقد وابن حجر عالم في علم الحديث ناقد وفرق بين ان يجمع طالب العلم كلام النقاد وبين ان يجمع طالب العلم كلام كل جامع هامع. فرق بين الامرين - 00:22:57

من مؤلفاته رحمه الله الاصابة في تمييز الصحابة وهو كتاب عظيم فاق فيه كتاب اسد الغابة لابي عمرو النمري القرطبي رحمه الله الحافظ ابن عبدالبر نعم لا اجل نريد كتاب الحافظ ابن ابو عمرو - 00:23:20

احنا ايش قلنا؟ انا ايش قلت لا الاصابة فاق الاستيعاب انا الظاهر قلت كتاب الابن الاثير لا ما لنا ما نقارن بين الحافظ بن حجر وابن الاثيم اقول ان الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة مع انه متأخر فاق كتاب الاستيعاب مع انه متقدم بل فاق معجم - 00:23:48

الصحابة لابن قانع في جمعه رحمه الله تعالى كذلك من مؤلفاته العظيمة التهذيب تعرفون ان الحافظ المزي رحمه الله الف كتاب تهذيب الكمال ثم جاء الحافظ ابن حجر فنظر اليه فوجد فيه تطويلا - 00:24:12

فهذبه وسماه تهذيب التهذيب ثم اتى فهذب التهذيب وسماه تقليب التهذيب ولذلك طالب العلم ينبغي لان يحفظ تقريب التهذيب من حيث الرجال اذا اشكل عليه شيء يرجع الى تهذيب التهذيب - 00:24:39

وتهذيب التهذيب لا تحسب انه مختصر من تهذيب الكمال فقط لا بل ثلث ما فيه كما قال الحافظ وهو نفسه ثلث ما فيه زيادات واستدراكات لكنه رحمه الله متواضع ما هو مثل بعض الناس اليوم اذا حقق كتاب ووجد خطأ يكبره في صفحتين - 00:25:02

كانه وقع على طامة كبرى وسبق علمي لم يسبق اليه احد. هذا ليس من منهج العلماء الراسخين فكتابه التهديد من من اعظم الكتب في معرفة رجال الكتب الستة. كذلك من مؤلفاته المشهورة - 00:25:26

كما هو معلوم تعجيل المنفعة في رجال الائمة الاربعة كذلك من مؤلفاته المشهورة وهو من الكتب المهمة انه رحمه الله الف في التاريخ الف في التاريخ مؤلفات عدة ليس هذا مجال ذكره - 00:25:46

اما اخلاقه رحمه الله فقد ذكر بعضهم انه كان حاد الطبع لكن الذي يظهر لي ان هذا ليس بصحيح وانما كان رحمه الله منبسطا مع طلابه منقبضا عن غيرهم لان العوام لا سيما وهو قاضي القضاة - 00:26:08

اذا انبسط له الحافظ ابن حجر سيضيعون وقته فكان منقبضا عنهم ولكنه كان كثير الانبساط لطلابه لا سيما الذين يرى فيهم النبوغ وانه سيعينه في بعظ تحصيلات العلم وكان رحمه الله عظيم الاخلاق من حيث تأدبه مع العلماء - 00:26:29

فاذا نظر طالب العلم الى موقفه من العلماء السابقين اذا وجد خطأ كيف يسوغ التنبيه عن الخطأ بطريقة علمية عجيبة كيف ينبه على الخطأ بطريقة بديعة ماتعة وربما ينبه الخطأ على الخطأ من قول رجل اخر ولا ينسبه لنفسه وهذا دليل على انصافه رحمه الله تعالى - 00:26:57

لم يكن ملتفتا الى الحساد. وكان حساده من اكثر الناس. حتى ان المتأمل في التاريخ لا يجد احدا حسده حساده بمثل ابن تيمية ثم بمثل الحافظ ابن حجر وذلك لانه في حال الحياء بلغوا شأنا عظيما في العلم. اما هذا المؤلف الذي نتدارسه وهو نزهة - 00:27:27

النظر فهو كتاب عظيم لخدمة علوم اهل الاثر وعلى بركة الله تبارك وتعالى نبدأ نسأل الله جل وعلا العون والتوفيق والهدى والسداد

والعلم والرشاد. فبسم الله نبدأ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله - 00:27:56
وصحبه وسلم. قال الشيخ العلامة الرحل الرحلة شيخ الاسلام علم الاعلام شهاب الدين ابو الفضل احمد ابن علي محمد العسقلاني الشهير ابن حجر الشافعي مسح الله في مدته واعاد على المسلمين بركته. قوله الرحلة - 00:28:16
الرحلة اي الذي يرحل اليه. الرحلة الذي يرحل اليه. تقول رحل الى فلان ويرحل الى فلان فهو الرحلة. اي هو المقصود في ضرب الرحال وقول الناسخ فسح الله في مدته. افادنا ان الكتاب ان هذا المؤلف - 00:28:36
انما كان قد عرض على الشيخ بعد تصنيفه وقرأ عليه ولذلك قال القارئ فسح الله او في مدته. اذا معنى هذا الكلام ان النزهة كتاب مهم. الفه الحافظ ابن حجر ثم قرئ عليه - 00:29:04
وصححه ومتى الفه الحافظ ابن حجر؟ ذكر بعضهم انه الفه الف ما هو نخبة الفكر لا نزهة الفه بعد النضج والكمال حتى قيل انه من اخر مؤلفاته. وقرأ عليه في سنة اه اه - 00:29:24
قبل وفاته رحمه الله بسنة فهو توفي سنة اثنين وخمسين قرئ عليه سنة سنة احدى وخمسين وثمانمائة. نعم قال الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما سميعا بصيرا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:29:44
لا شريك له واكبره تكبيرا. وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم صلي وسلم اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت - 00:30:04
للائمة في القديم والحديث. كما ذكرنا اول من صنف آآ يعني كان اول ما كان ضمن العلوم نعم قال فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد رامه الروسي في كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب - 00:30:24
حكمه عبد الله بن ساؤول لكنه لم يهذب ولم يرتل. الحاكم ابو عبد الله النيسابوري له كتاب بعنوان معرفة علوم الحديث معرفة علوم الحديث وهو كتاب نفيس لكنه لم يكن جامعا ولذلك نسي بين طلبة العلم والا فهو كتاب نفيس وهو يعتبر - 00:30:47
اذا كان الرام هرمزي نواة فان كتاب الحافظ الحاكم ابو عبد الله النيسابوري يعتبر نب ستن ظاهرة للعيان. نعم. وتلاوة ام عين الاصبهاني فعمل على كتابه المستخرجا وابقى اشياء اما ابو نعيم الاصبهاني الصوفي صاحب الحلية وغيره فهو آآ الف مستخرجا كما قال - 00:31:13
رحمه الله وهذا المستخرج فيه زيادات ولكنه كما قال الحافظ ابن حجر متعقب نعم ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية. الكفاية في علوم الدراية - 00:31:43
فهذا الكتاب وظع في قوانين الرواية في الحقيقة الكلمة هذه جميلة من الحافظ ابن حجر لو قال لنا قائل ما معنى علم مصطلح الحديث قلنا معناه علم مصطلح الحديث اذ معناه قوانين الرواية - 00:32:03
كثير من الناس اليوم مع الاسف الشديد يتكلم في الحديث يقول هذا الحديث لا يقبل هذا الحديث يرد ثم اذا سألته عن قوانين الرواية لم يقرأ فيه ولا كتابا واحدا - 00:32:25
كانه يظع قوانين من عند نفسه يسميه القانون العقلي. القانون العقلي في الرواية ليس بقانون. انما هو خذوها عني ما في شيء اسمه قانون عقلي في الرواية اي نعم ما وضعه اهل الحديث - 00:32:41
في قوانين الرواية كلها موافقة للعقول السليمة. لكن ان يجعل الناس عقولهم حاكمة في قبول الاحاديث او في بردها فهذا ليس قانونا. لان عقل هذا يختلف عن عقل هذا. وعقل هذا غير عقل هذا. اذا ما هو؟ انما هو - 00:32:59
شهوات ونظريات اما اهل الحديث وضعوا قوانين متفق عليها بينهم. نعم قال وفي ادابها كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع. والله هذا الكتاب بودي ان كل واحد منكم يقرأه. اداب - 00:33:19
الجامع لاداب الشيخ والسامع. بود ان كل طالب علم منكم يقرأ هذا الكتاب ولو قراءة سريعة يعني ينهيه ان شاء الله يوم الاثنين القادم يستفيد منه علما جما. نعم قال رحمه الله وقل فنه بفنون الحديد الا وقد صنف فيه كتابا مفردا. اذا هذا يصاف من حافظ ابن حجر للخطيب البغدادي - 00:33:40

نعم فكان كما قال الحافظ ابو بكر ابن النقطة كل من انصت ابو بكر بن نقطة ويلق ابن نقطة نسبة والا هو اسمه عبدالغني بن شجاع الحافظ ابو بكر بن نقطة عبد الغني بن شجاع متوفى سنة تسع وعشرين وست مئة. نعم - 00:34:07

قال كل من انصب علم ان المحدثين بعد الخطيب عيان على كتبه. الله اكبر. هذا كلام صحيح نعم كما انا نقول ما من احد بعد الحافظ ابن حجر الا وهو عالة على الحافظ ابن حجر - 00:34:31

مهما ارتفع كعبه وعلا اثره نعم قال ثم جاء بعض من تأخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب. نعم. فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الالماع. حقيقة كتابا للماء من الكتب التي تعتبر كتب - 00:34:50

من النوابغ لان القاضي عياض رحمه الله في كتابه الالماع القاضي عياض معروف لديكم المالكي القرطبي رحمه الله السبت من من سبتة القاضي عيا المتوفى سنة اربعة واربعين وخمس مئة من الهجرة القاظي عياظ رحمه الله في كتابه الالماع - 00:35:13

جمع في اصول الرواية وتقليد السماع فوظع ظوابط يعتبر هو مثل الشجرة المزهرة التي ازهرت ولذلك جاء رجل نصراني حقق هذا الكتاب ثم اه الف كتابا وضع فيه قوانين وضع فيه قوانين لقبول الروايات والاسماء - 00:35:38

وهو نصراني كافر يقول ان هذا الكتاب او هذا العلم الذي عند اهل الحديث لم يسبق اليه احد امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يسبقوا الى هذا العلم. نعم - 00:36:06

قال وابو حفص ميانجي. نعم. جزءا سماه ما لا يسأل محدث كامل. الميان يجي يصح بالتشديد ويصح ايضا ان تسميه الميانشي لان اصل ميانش او ميانج اسم منطقة في افريقيا في تونس - 00:36:25

بعض بعض الكتب ابو حفص ميان يجي وبعضها الميان شي ما في بأس لان اهل افريقيا ينطقون الجيم متقاربين فلا بأس بهذا وهذا. وعلى ذكر هذا مر معنا ابو نعيم الاصبهاني بالباء - 00:36:48

اليس كذلك؟ هو يكتب بالباء عند المحدثين ويكتب بالفاء عند غير المحدثين وهي منطقة واحدة اصفهان واصبهان وهي منطقة مشهورة الى الان وهي التي قال عنها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتبعه ستون الف من يهودي اصبهان - 00:37:08

فهي موجودة الى الان اصبهان وصف اصفان كلمة فارسية ومعناها في في الفارسية ارض الخيول. نعم قال رحمه الله وامثال ذلك من التصاريف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت ليسر فهمي. ولم - 00:37:33

اذكر كتاب الحافظ ابن كثير رحمه الله فان كتاب الحافظ ابن كثير يعتبر من المؤلفات التي جمعت علم الحديث باختصار ولهذا انا ارى ان كتاب الحافظ ابن كثير رحمه الله ولا ادري هل المصنف وقف على هذا الكتاب او لا؟ غلبوا - 00:37:55

ظني انه وقف لكنه كان كثير الاهتمام بكتب المتقدمين. اما كتب شيوخه او من عاصرهم طبعا الحافظ ابن كثير في طبقة شيوخ ولا ادري هل لما ذهب الى الشام سمع منه او لا - 00:38:19

ولكن الاقرب انه لم يسمع. الاقرب انه لم يسمع. لانه توفي الحافظ ابن كثير وهو صغير. كما ان الحافظ ابن حجر رجب توفي والحافظ ابن حجر صغير. لكن يعتبرون في طبقة شيوخهم الذين عمروا ومع ذلك - 00:38:37

لم يشر لا من قريب ولا من بعيد. نعم قال الى ان جاء لحافظ الفقيه تقي الدينا وعمرو عثمان ابن الصلاح ابن عبد الرحمن الشهرزوقي. نزيل دمشق جمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور. كتابه المشهور هذا الكتاب له عدة اسماء - 00:38:57

فلا يشكل عليك فيسمى بعلوم الحديث ويسمى بمقدمة الحافظ ابن الصلاح ويسمى بالمدخل لابن الصلاح ويسمى بكتاب ابن الصلاح هذا مشهور الحافظ ابو عمر ابن الصلاح رحمه الله كردي الاصل شامي المنشأ - 00:39:21

والوفاء توفي سنة ثلاثة واربعين سنة ثلاث واربعين وست مئة نعم قال رحمه الله فهذب قنونا واملاه شيئا بعد شيء. فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب. لان الحافظ ابن - 00:39:45

ابن الصلاح كان يشرح علم الحديث لطلابي وهم يكتبون هذا الشرح ولم يهذبه رحمه الله فتوفي قبل ان يرتب او قبل ان فيه نظرة اخرى والله اعلم. ولذلك لم يأتي مرتبا نعم. قال رأيتنا بتصاريف الخطيب المفرقة فجمع شتائم - 00:40:04

مقاصدها وضم اليها اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره. فلهذا عكث الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كالناظم له مختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له - 00:40:29

كتب على كتاب الحافظ ابن الصلاح كثيرة على كل حال يعني اه كتب اه الحافظ ابن الصلاح رحمه الله الكتب على كتاب الحافظ ابن الصلاة رحمه الله كثيرة والحافظ ابن حجر نفسه استفاد من مؤلفات الحافظ ابي عمرو ابن الصلاح كما ان الحافظ ابن كثير استفاد من الحافظ بعمرو ابن - 00:40:49

الصلاح النووي رحمه الله آآ يقولون انه استفاد من الحافظ ابن عمرو ابن الصلاح وغيرهم نعم شيخنا لا لك قبل ما ذكروا يعني لانه هو ما عنده كتاب في علم الحديث - 00:41:16

هو التقريب على على مقدمة ابن الصلاح نعم قال فسألني بعض الاخوان ان نلخص لهم المهمة من ذلك. فلخصت في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسميل ابتهجته مع ما ضممت اليه من شوارد الفرائض وزوائد الفوائد. هذا ليس يعني تزكية للكتاب - 00:41:39

وانما هو حق فبينه رحمه الله ليبين اولا سبب التأليف وثانيا يبين ماذا تضمن هذا المختصر نخبة الفكر او كتاب نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر. نعم قال فراغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا. يعني معنى هذا الكلام ان الاول الذي طلب منه مختصرا في علم - 00:42:04

حديث لما اعطاه المصنف المختصر نظر اليه قال احتاج الى شرح فاشرحه لي مرة اخرى فهو نفسه هو الذي طلب الشرح فقال فرغب الي يعني هو نفسه. ثانيا اي بعد ذلك ان اضع عليها شرحا. نعم - 00:42:32

قال ان نضع عليها شرحا يحل رموزها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدأ من ذلك. فاجبته الى سؤالي رجاء الانضباط في تلك المسالك. على كل حال لا ريب ان النخبة فيها رموز وفيها كنوز وهي بحاجة الى - 00:42:52

الفتح والاظهار ولذلك رحمه الله الف رسالته نزهة النظر نعم. قال في شرحها في الايضاح والتوجيه ونبهت على خبايا زواياها لان صاحب البيت ادرى بما فيه. يقول بعض العلماء لان صاحب البيت ادرى بما فيه انه رحمه الله آآ يريد التعريظ بتلميذه الشمري - 00:43:13

الذي الف كتابه في شرح الحافظ في حياته ثم اعطاه للحافظ فنظر فيه الحافظ فوجد فيه نوع قصور ولهذا قال ان صاحب البيت ادرى بما فيه. يعني هو الذي وضع المباني فهو اعلم بالمعاني - 00:43:43

نعم قال رحمه الله وظهر لي ان ايراده على صورة البسق الين ودمج دمجها ضمن توضيحها اوفر فسلكت هذه الطريقة القليلة السايق. اذا يدمج متن النخبة مع الشرح ولا يبين اين كلام - 00:44:03

نخبة واين كلام المتن لكن المحققين بعضهم طبعوا النخبة في الاول للحفظ وبعضهم جعل النخبة باللون الاحمر وعلى كل حال وبعضهم مع الاسف تصرف في المتن فادخل فيه عناوين من عند نفسه. وهذا غلط. لا يجوز للانسان ان يتصرف في كتاب غيره - 00:44:23

يعني مثلا الان عندنا النسخة هذي ما نريد ان نذكر اسم الرجل حتى لا يغظب علينا يقول سبب تأليف النخبة والشرح طيب هذا ما هو من كلام الحافظ ابن لماذا تدخله في صلب الكتاب - 00:44:49

ضعه في الحواشي نعم فاقول طالبا من الله التوفيق فيما هناك. نسأل الله جل وعلا لنا ولكم التوفيق في اتمام هذا السفر المبارك الوفي الذي يؤدين بطريقة باذن الله عز وجل نكون فيها رفيقين الى ان ننتهي حتى نفهم المراد نعم - 00:45:03

قال هل هو اخذ من الحافظ ابن حجر ايه ما اخذ ايه متوفي ولد الحافظ ابن حجر سنة ثلاثة وسبعين وسبع مئة ايه كان يعني رفعته توفي الحافظ ابن رجب - 00:45:27

ابن حجر عمره اثنين وعشرين سنة نعم لعله يعني والشرح كان متأخر اصلا بهذه الشيخ يمكن قال العكس لا لحظة. لا انا ما قلت ان ابن حجر اخذ من برجب. ابن رجب لا لا لا ابدا. هذا هذا لو قلته اسحبه الان - 00:45:53

ها الحمد لله كلهم معي على كل حال الحافظ ابن حجر ان احنا نتعجب لماذا لم يأخذ من ابن رجب هذا اشكالي الان ما ما اشار اليه لا من قريب ولا من بعيد هو نعم احنا ما ننكر انه ذهب الى الشام وانه يعني ربما - 00:46:14

التقى به واخذ عنه وجلس واسند لكن لماذا لم يشر اليه في في الفتح؟ المقصد انه اخذ منها يعني قابلة استفاد من كتابه ولم يشعر ذلك. هذا اللي نقوله نحن لماذا لم يشر؟ نعم هذا يعني من من الاشياء التي ليست عادته رحمه الله - 00:46:38

ليست عادته لم يشر تخليني اتجرأ اقول كلام بعدين بعض الناس يزعلون. لكن الحق احق ان يقال مع الاسف الشديد الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يشر عن اخذه لتلامذة ابن تيمية - 00:46:59

ابدا الا نما ندر. حتى ابن تيمية وابن القيم اذا ذكرهما يذكرهما على استحياء. مع ان في كثير من العبارات المنقولة هو من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم او ابن رجب وهذا يعرفه من عرف كتب هؤلاء او ابن كثير او حتى الحافظ المجزي - 00:47:15

وغيرهم لكن ما ما ادري يعني لماذا هذا الشيء؟ لكن هذا الواقع قليل الاشارة الى مؤلفات تلامذة ابن تيمية. تسمية الكتاب اخذت منه هذا صحيح؟ هذا كلام الشيخ يعني ما يصير توافق بالتمام والكمال. نعم. لكن ما اشار هو؟ نعم - 00:47:35

الله يحفظكم قلتم عنا يعني الحافظ آآ بن كثير محافظة الحجر فيها وشيء من هذا لا لا حافظني كثير توفي قبل؟ ايه نعم. كثير. عمره سنة يا شيخ. نعم. لذلك انا اقول لا نحن نتكلم عن كتبه يعني ذهب - 00:48:02

الشام اي نعم فقطعا رأى مؤلفاته رأى كتبه ما اشار الى كتابه في المصطلح. نعم اه بسم الله باقي وقتنا الاذن ما بدينا يا شيخ. طيب نكتفي بهذا عاساس من المحاضرة القادمة نبدأ التقسيم. هنا سؤال يرد - 00:48:21

لماذا بدأ الحافظ ابن حجر بذكر الاخبار وتعريف الخبر والحديث والاثر؟ هذا سؤال مهم ان شاء الله نجاوب عليه في الاسبوع القادم ونفتح مجال الاسئلة اذا عندكم اسئلة حول ما مضى فان الاسئلة تثري العلم - 00:48:45

تفضل شيخنا بارك الله فيك نعم رجاء الاندراج في مسالك ان احسب العلماء اهل الحديث من علماء اهل الاصطلاح نعم ترشيخ علي الحال الفجر في البداية قال سمع المرء قديرا حيا قيوما مريدا - 00:49:06

قال اخشى ان يكون ذكره رحمه الله بهذا الذكر ولهذه الاسماء السمع مبنيا على مذهب الله اعلم نعم لا هو قولهم ان هذه الصفات ازلية هذا لا ينكر فصفات الله تبارك وتعالى صفات المعاني وصفات الذات كلها ازلية. وانما الخلاف الذي وقع بين اهل الحديث - 00:49:52

وبين الاشاعرة هو هل صفات الافعال الاختيارية ثابتة لله عز وجل فاهل السنة اتباعا للسلف ولاجماع الصحابة يثبتون صفات الاختيارية والفعلية ولكن قوله لم يزل يعني مقصوده رد على المعتزلة الذين يقولون ان الصفات اتصف بها الباري بعد ان لم يكن متصفا بها - 00:50:34

هو يقول لم يزل اي لم يزل موصوفا بهذه الصفة. ولا يزال موصوفا بهذه الصفة. لكن الاشكال يبقى مثل ما قال محمد الاشكال يبقى هل هو قصد في ذكره لهذه الصفات السبع الاختصار معلوم الحافظ ابن حجر رحمه الله يثبت لله عز وجل الصفات الاخرى - 00:51:00

مثل الوجه واليدين ويرد على الاشاعرة في مثل هذا الحصر هنا لعله غير مراد نعم على ان الاشاعرة في اثبات من صفة السمع باثباته من صفة البصر انما هو اثبات نظري والا حقيقة فانهم يرجعون السمع والبصر الى العلم - 00:51:25

نعم طيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 00:51:49